العليّان والحقيقة الغائبة!

ماهي الرسالة التي حملها البخيتي إلى الرياض ؟

الأمناء / المحامي علي الصياء

كل المؤشرات على الأرض وخاصة العسكرية منها وأكذوبة تحرير صنعاء تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الأحمرين " علي "و " علي " قد تجاوزا الخلافات و الخصومة بينهما وتوافقا على تحالف سري بينهما لكي يضمنا البقاء وكذلك اتفقا على الاستمرار في استنزاف الشقيقة الكبرى وبقية دول التحالف العربي.

الدافع الرئيس لهذا التحالف الجديد القديم بحسب المؤشرات يأتي لحماية مصالح ونفوذ الرجلين ومن ثم لحماية نفوذ القبيلة، والطائفة " المذهب الزيدي " ، وكذلك لمواجهة العدو المشترك لهما هادي والجنوب , كما ساعدت المتغيرات في المنطقة وعلى وجه التحديد التقارب في العلاقات التركية الروسية على إنجاح هذا الاتفاق ، حيث أن الرئيس التركي أردوغان ينتمي لتيار الإخوان المسلمين وله تأثيره الكبير على الحركات الإخوانية واحتضانه للعديد من قيادات حزب التجمع اليمني للإصلاح ذات التوجه الإخواني وهذا بحد ذاته دليل قاطع، وكذلك علاقة إيران بالحوثيين وصالح من ناحية أخرى وبرعاية الدب الروسي .

وإذا ما عدنا إلى بدايات جهود التوافق الذي قاده علي البخيتي وبالذات بعد أن استطاع خداع المملكة السعودية لإنجاح المصالحة بين "العليين" وتم حبك خيوط المؤامرة وتظليل الأخوة السعوديين ، من خلال الرؤية الوهمية التي كان يحملها ومن خلالها كان الولوج إلى المملكة والوصول لمحسن وطرح عليه الرؤية 2 وليس الرؤية 1 ومن ذلك الحين والمؤامرات مستمرة و تنخر في جسد المقاومة والتحالف العربي.. ومن هنا فإن على التحالف العربي إدراك تلك المؤامرة المكتملة الأركان سياساً وعسكرياً وإعلامياً .

سياسياً : عن طريق تقارب وتحالف المرجعيات الإقليمية لكل منهما (إيران- عفاش - تركيا- محسن) برعاية الدب الروسي. عسكرياً : وذلك من خلال إفشال التقدم نحو السيطرة على صنعاء وتعز وغيرها من المحافظات الشمالية وكذا استنزاف المقاومة والجيش و قوات التحالف العربي المساندة للشرعية في هذه المواجهات.

إعلامياً : وهو الأخطر حيث سعى ذلك التنظيم الإخواني ومعاونوه من خلال السيطرة على القنوات الفضائية والمنابر الإعلامية التابعة للشرعية اليمنية على اجتثاث الكوادر الإعلامية الجنوبية التي كان لها دور كبير في رفع المعنويات القتالية في صفوف المقاومة الجنوبية وتحرير المحافظات الجنوبية..

ويستطيع المتابع العادي وقبلهم الأخوة في التحالف العربي أن يروا ويشاهدوا نهج السياسة الإعلامية للشرعية التي تدار من قبل طاقم إعلامي له أجندات إخوانية والذين هم أنفسهم من يملك أغلب القنوات والمواقع الإعلامية الخاصة والتي تتبع وتنفذ سياسة إعلامية حزبية مقيته لا تخدم سوى مصالحهم الأنانية ، ولو تعمقنا وركزنا أكثر حول الجانب الأخطر في إعلام الشرعية سوف نلاحظ جوهر المؤامرة التي يديرها المرتزقة وتتجلى في بث الأخبار المهولة والإشاعات المقرضة في المناطق المحررة التي تشرف على إدارتها السلطات المحلية لحكومة الشرعية وقوات التحالف العربي..

والواضح أنها- أي هذه القوى- تريد من خلال ذلك إيصال رسالة للمراقب والمنظمات الدولية مفادها أن المقاومة الجنوبية والجيش الوطني مسنوداً بالتحالف العربي فشلوا و فقدوا السيطرة والحفاظ على المناطق المحررة التابعة للشرعية وهنا مكمن المؤامرة الحقيقية.

ما وراء الخطاب الأخير لـ"صالح" .. خطاب سلام أم استسلام !!

لماذا حرص صالح على الظهور وبجانبه شعار المؤتمر وملزمة السيد والمصحف الشريف ؟

مساء الأحد ظهر رئيس المؤتمر الشعبي العام في الشمال علي عبدالله صالح على قناة اليمن اليوم وبجانبه شعار المؤتمر (الحصان) وأمامه على الطاولة ملزمة للسيد حسين بدر الدين الحوثي ومصحفاً من القرآن الكريم فوق الطاولة.

صالح يُذكّر هادي:

صالح ظهر هذه المرة بموقف ذليل جداً وبصوت شاحب وكلمات ضعيفة حيث دعا هادي لتنفيذ القرار رقم 2216 وقال : (تعال إلى القصر الجمهوري صنعاء وسوف أبايعك ! ولكن أنا أعرف أنك لا تريد الصلح بل تسعى إلى التشطير وتضرب تعز من كرش والصبيحة والمقاطرة) هكذا قال صالح.

وتابع صالح خطابه الموجه للرئيس هادي بالقول : " تذكر عندما هربت بلباس غير لباسك" ، أي يقصد أن هادي هرب من صنعاء بلباس نساء ، وهذا الكلام لا يليق برئيس حزب ورئيس سابق لدولة حكمها خلال 30 عاما يتكلم بهذه المصطلحات التي لا يتحدث بها غير العامة من المجتمع ، وقال : "أن هادي عميل للبريطانيين وآل سعود وأنه متسلبط ، كل يوم يفتح الحساب ليشاهد كم المبلغ من الخليج في حسابه ".

صالح أكثر هجومه كان على هادي وعلى آل سعود ويقول بأن هادي مخالف للقانون بنقل البنك المركزي إلى عدن ويدلّل أن نقل البنك أحدث له إرباكا كبيرا وجعله في حالة من التخبط.

ظهوره هو ليس كما كان من قبل بل يطالب المجلس السياسي بالشمال بمطالبة الأمم المتحدة بوقف الحرب والعودة إلى الحوار مقابل وقف إطلاق الصواريخ إلى السعودية ، وقال : " سنوقف إطلاق الصواريخ إلى المملكة مقابل أن يوقفوا الضربات الجوية ويوقفوا الحرب بالحدود" ، وهو يحاول أن يظهر بأنه يدعو إلى السلام وليس إلى الاستسلام بينما هو في حالة من الاستسلام الواضح ، كذلك لن يطالب الأمم المتحدة مباشرة بل يطالب المجلس السياسي أن يطالبوا مجلس الأمن وهذه مؤشرات تدل بأن ضغوطات تمارس عليه من الحوثيين وأنه أسير لدى الحوثيين لا يستطيع مخالفتهم ولا يتنقل إلا بحراسات منهم .

عملاء بريطانيا :

وأثناء خطابه قال :" إن عملاء بريطانيا منذ 40 عاماً يحاولون تحقيق مآربهم" ، ويقصد أن عبدربه منصور هادي عميلاً لبريطانيا حيث يدل أن خطابه ضد بريطانيا هو عدم وقوف البريطانيين معه ، وإلا لن يهاجمهم ويسمي أصدقائهم بالعملاء والمرتزقة , ثم هاجم الأمم المتحدة والأمريكان والخليج والتحالف العربي وأظهر بأنه يمشي وحيداً ومعزول عن العالم بسبب تصرفاته الغبية , حيث توعّد بأنه سيتقدم بدعوة إلى المحاكم الدولية ضد هادي وآل سعود باعتبارهم مجرمي حرب .

الصورة تتحدث:

من خلال الصورة يتضح أن صالح كان يتحدث من غرفه تحت الأرض وأن الحائط للصورة هو مرسوم رسما بستائر ونوافذ ومن خلال الأضواء الشديدة بالغرفة يدل أنه تحت الأرض .

ودون شك أن صالح بدأ يشعر بالخطر وبالخوف والمصحف الذي وضعه أمامه وكأنه ينتظر الموت بأي لحظه ويتوقع لأي ضربة جوية.

أما ملزمة حسين بدر الدين التي بجانب المصحف هو دليل على أنه بايع أنصار الله والحوثيين وأنه معهم قلباً وقالباً وأن سيّدهم ومولاهم هو سيده ومولاه.

كذلك وضع شعار المؤتمر بشكل بارز أمامه والذي يريد من خلاله أن يوصل رسالة أنه رئيساً للمؤتمر فقط كحزب سياسي ومعترف بالحكومة ولن يتطاول على قرارات التحالف ومجلس الأمن .

صالح لم يهاجم الخليجيين بشكل خاص بل هاجم آل سعود فقط , كذلك أبناء الجنوب لم يحدد أي شخص منهم غير عبدربه منصور , كذلك بريطانيا ذكرها بالتحديد كعدو رسمي له .

خطاب المهزوم:

وبحسب مراقبون فقد ظهر صالح بلغة المهزوم وبصورة مواطن عادي لا يمتلك أي علاقات دولية وإقليمية ماعدا إيران ! وأي مهزوم بالعالم دائماً بخطابه يعاتب الأمم المتحدة ومجلس الأمن ويتوعد أعدائه برفع قضايا ضدهم إلى المحاكم الدولية أما المسيطر على الأرض والذي يشعر بأنه منتصر عسكريا وسياسيا فتجده لن يتوعد بمحاكمة أعدائه بل يتحدث بلغة القائد ويهدد من يعاديه .

حالة انهيار:

ومن خلال قراءة وترجمة لما قاله صالح خلال خطابه ويتمعن بالصورة التي ظهر فيها يعرف بأن الرجل يعاني من حالة انهيار معنوي واقتصادي وعسكري وربما يكون آخر ظهور من إطلالاته على القنوات الإعلامية حيث أنه بحالة يرثى لها ومنهاراً إلى أقصى حدود وأنه خسر الجنوب وسيخسر الشمال وهذا ما دعاه إلى الاستسلام لكي يحاول أن يحافظ على الشمال قبل أن يخسره كما خسر الجنوب .

أسئلة لا بد منها :

-1 كيف يقول صالح أن هادي عميل للبريطانيين منذ ما قبل 40 سنة بينما كان هادي نائباً له لأكثر من عشرين سنة؟!! فكيف قبل بعميل البريطانيين أن يكون نائباً له وبعد أن اختلف معه يسميه بعميل البريطانيين ؟!!

2 كيف سيتقدم بدعوى إلى المحاكم الدولية بمحاكمة هادي وآل سعود بينما هو مجرم حرب ومطلوب للمحاكم الدولية وارتكب مجازر بحق الجنوبيين وقتل الآلاف منهم بالإضافة إلى التعذيب القسري وإلى المعتقلات التي عذب بها كثيراً من أبناء الجنوب ؟؟